@ 275 @ وقوله ^ على كل شيء قدير ^ عموم أي على كل شيء جائز أن يوصف ا تعالى بالقدرة عليه وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أي وهو عز وجل المستولي المقتدر و ! 2 2 ! نصب على الظرف لا في المكان بل في المعنى الذي تضمنه لفظ القاهر كما تقول زيد فوق عمرو في المنزلة وحقيقة فوق في الأماكن وهي في المعاني مستعارة شبه بها من هو رافع رتبة في معنى ما لما كانت في الأماكن تنبىء حقيقة عن الأرفع وحكى المهدوي أنها بتقدير الحال كأنه قال وهو القاهر غالبا .

قال القاضي أبو محمد وهذا لا يسلم من الاعتراض أيضا والأول عندي أصوب والعباد بمعنى العبيد وهما جمعان للعبد أما أنا نجد ورود لفظة العباد في القرآن وغيره في مواضع تفخيم أو ترفيع أو كرامة وورود لفظة العبيد في تحقير أو استضعاف أو قصد ذم ألا ترى قول امرىء القيس .

(قولا لدودان عبيد العصا %) + السريع + .

ولا يستقيم أن يقال هنا عباد العصا وكذلك الذين سموا العباد لا يستقيم أن يقال لهم العبيد لأنهم أفخم من ذلك وكذلك قول حمزة رضي ا عنه وهل أنتم إلا عبيد لأبي لا يستقيم فيه عباد و ! 2 2 ! بمعنى المحكم و ! 2 2 ! دالة على مبالغة العلم وهما وصفان مناسبان لنمط الآية .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 19 $.

^ أي ^ استفهام وهي معربة مع إبهامها وإنما كان ذلك لأنها تلتزم الإضافة ولأنها تتضمن علم جزء من المستفهم عنه غير معين لأنك إذا قلت أي الرجلين جاءنا فقد كنت تعلم أن أحدهما جاء غير معين فأخرجها هذان الوجهان عن غمرة الإبهام فأعربت وتتضمن هذه الآية أن ا عز وجل يقال عليه ^ شيء ^ كما يقال عليه موجود ولكن ليس كمثله تبارك وتعالى شيء و ! 2 2 ! نصب على التمييز ويصح على المفعول بأن يحمل ! 2 2 ! على التشبيه بالصفة المشبهة باسم الفاعل وهذه الآية مثل قوله تعالى ^ قل لمن ما في السماوات والأرض قل ا ^ في أن استفهم على جهة التوقيف والتقدير ثم بادر إلى الجواب إذ لا تتصور فيه مدافعة وهذا كما تقول لمن تخاصمه وتتظلم منه من أقدر من في البلد ثم تبادر وتقول السلطان فهو يحول بيننا ونحو هذا من الأمثلة فتقدير الآية أنه قال لهم أي شيء أكبر شهادة ا أكبر شهادة فهو شهيد بيني وبينكم ف ! 2 2 ! رفع بالابتداء وخبره مضمر يدل عليه ظاهر الكلام كما قدرناه و ! 2 2 ! خبر ابتداء مضمر .

وقال مجاهد المعنى أن ا تعالى قال لنبيه صلى ا عليه وسلم قل لهم أي شيء أكبر شهادة وقل لهم ا شهيد بيني وبينكم لما عيوا عن الجواب ف ! 2 2 ! على هذا التأويل خبر ليس في هذا التأويل مبادرة من السائل إلى الجواب المراد بقوله ! 2 2 ! أي في تبليغي وقرأت فرقة وأوحي إلي